سماحة الشيخ شهرياري : هدفنا تحقيق الامة الواحدة الى جانب تعدد المذاهب والقوميات

بمناسبة مولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (س) اقيمت ندوة دولية تحت عنوان "فاطمة الزهراء (س) النموذج الخالد " ، تحدث فيها الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، مشيرا الى حديث الكساء الذي نقلته المصادر الشيعية والسنية والذي جمع فيها الرسول الكريم (ص) اهل بيته الاطهار الامام علي (ع) والسيدة فاطمة الزهراء (س) والامامان الحسن والحسين (ع) والتي نزلت اية التطهير بحقهم حسب ما جاء في مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس الصفحة 180 ، وكثير من مصادر اهل السنة مثل صحيح مسلم وسنن النسائي ، والاية عبارة عن " إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"(آيه 33/ سوره احزاب). وبعدها رفع النبي الكريم (ص) يده الى السماء ودعا بهذا الدعاء "اللهم ان هؤلاء اهل بيتى خاصتى و هامتى، لحمهم لحمى و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم و يحزننى ما يحزنهم، انا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم و عدو لمن عاداهم و محبهم لمن احبهم، انهم منى و أنا منهم".

ومن ثم اشار سماحته الى نسب ابناء الانبياء من صلب ابائهم باستثناء النبي عيسى (ع) الذي جاء من صلب السيدة مريم (ع) وابناء الرسول الاعظم (ص) من صلب فاطمة الزهراء (س) ، وهذا دليل على مكانة

وكرامة المرأة في القران الكريم .

وقال ان النبي محمد (ص) عندما كان يمر من امام بيت فاطمة (س) كان يقول انب اشم رائحة الجنة من هذا البيت ، مشيرا الى بكاء الزهراء ومن ثم ابتسامتها عندما قال لها الرسول (ص) عن سر لم تفشه الا بعد رحلته ، حسب ما جاء في مسند ابن حنبل الجزء 44 صفحة 9 و 10 ، حيث قالت ان الرسول قال (ص) قال لي انه سيوافيه الاجل في هذا العام فبكيت وعندما قال لي انك اول من سيلتحق بي فابتسمت .

وحول وجود بعض الاختلاف في بعض القضايا التاريخية والعقائدية وحتى الفقهية ن اكد الامين العام لمجمع التقريب الشيخ شهرياري الى الاختلاف في العقائد والرؤى امر طبيعي ، ولكن المؤسف هو ان بعض الجهلة والمتشددين من كلا المذهبين يستغلون هذه الاختلافات لاثارة الخلافات والاحقاد والنعرات الطائفية .

وقال سماحته ان الرسول الكريم (ص) جمع الامة الاسلامية تحت مظلة واحدة واعداء الاسلام والمسلمين اليوم يحاولون بشتى الطرق هدم هذه المظلة على رؤوس المسلمين وتمزيقهم الى شتات طائفية وعرقية ن مؤكدا ان مصلحة الامة الاسلامية اليوم هو في التقارب والتآلف والتعاضد فيما بينهم لتشكيل الامة الواحدة الى جانب إحترام التعددية المذهبية والقومية .